

الأغاني

قال هذا شيء قلته في شبابي وأنا القائل بعد ذلك .

(على اللّـذّات والراحِ السلامُ ... تقصّـى العهدُ وانقطع الذّـمّـامُ) .

(مضى عهد الصّـبا وخرجتُ منه ... كما مـن غـمـده خرج الحسامُ) .

(وقُـرتُ على المـشـيب فليس منـي ... وصالُ الغانيات ولا المـدّامُ) .

(وولّـى اللّـهـو والقـيـناتُ عنـي ... كما ولّـى عن الصبح الظلامُ) .

(حليّتُ الدهرَ أشطُرَه فعندي ... لصـرف الدهرِ محمودٌ وذـامُ) .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثني محمد بن الحسن بن الحرون عن علي بن عبيدة

الشباني قال دخل علي بن الخليل ذات يوم إلى معن بن زائدة فحادثه وناشده ثم قال له معن

هل لك في الطعام قال إذا نشط الأمير فأتيا بالطعام فأكلا ثم قال هل لك في الشراب قال إن

سقيتني ما أريد شربت وإن سقيتني من شرابك فلا حاجة لي فيه فضحك ثم قال قد عرفت الذي

تريد وأنا أسقيك منه فأتي بشراب عتيق فلما شرب منه وطابت نفسه أنشأ يقول .

(يا صاحِ قد أنعمتَ إصباحي ... ببارد السّـلّـسال والراحِ) .

(قد دارت الكأسُ برقّـراقـةٍ ... حياةٍ أبدانٍ وأرواحِ) .

(تجري على أغيدٍ ذي رـونـقٍ ... مهدّـب الأخلق جـحـجـاحِ) .

(ليس بفحّـاش على صاحب ... ولا على الراح بفـضّـاحِ)